Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٣٧ ـ بلزاك
(١٧٩٩ – ١٨٥٠)

بعد رفض طويل وافقت معشوقة الكاتب الفرنسى أونوريه دى بلزاك أن تتزوجه فى أوكرانيا فى مارس سنة ١٨٥٠ . فى ذلك الوقت كانت حالته الصحية قد ساءت تمامًا وبدأ يشكو من أوجاع فى القلب والظهر والعنق ، وفى مايو من ذلك العام سافرا معًا إلى باريس . وكانت والدته قد أعدت له بيتًا مناسبًا . وفى ذلك الوقت كان بلزاك قد ضعف بصره تمامًا . وعندما اقترب الزوجان من البيت ، سمح الخادم لسيده بأن يدخل ورفض أن تدخل العروس . ايفلينا وراح بلزاك يصرخ . وجاء الناس بنجار يحطم الباب لكى تتمكن الزوجة الجديدة من دخول البيت .

وكان بلزاك يقول : افتحوا الباب .. إننى لا أرى نهايتى .. لقد وصفتها كثيرًا .. ولكنى أريد أن أراها افتحوا لى عينى افتحوا !..

وسقط بلزاك على الأرض فى غيبوبة تمامًا .. وظل كذلك يومين .. وانتفخ بطنه ووجهه ونزف أنفه . وفى الليل جاء الكاتب الكبير فيكتور هيجو ليطمئن على صديقه العظيم . ومات بلزاك يوم ٢١ أغسطس . ووقف فيكتور هيجو يلقى كلمة ينعى فيها إلى عالم الأدب عملاقًا وعبقريًا عظيمًا !